لمحه ابصره بنظر خفيف وبابه قطع والمحه ايضا والاسم
اللمحة بالفتح اه على المصطفى اي المختار من خلق الله
لحديث ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفا
من بنى هاشم فانا خيار من خيار من خيار من بالمعارج
اكرما اي اكرمه الله تعالى بالمعارج جمع معراج قال
فى المختار المعراج السلم ومنه ليلة المعراج والجمع
معاريج ومعارج اه وقال فى المصباح والمعرج والمصعد
والمرقى كلها بمعنى والجمع المعارج والمعراج وزان مفتاح
مثله اه وقال الخطيب عند قوله تعالى ذي المعارج
اي المصاعد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب
والعمل الصالح او يترقى فيها المؤمنون فى سلوكهم
او فى دار ثوابهم او مراتب الملايكة او السموات قال
ابن عباس اي ذي السموات سماها معارج الملايكة
لان الملايكة يعرجون اليها فوصف نفسه بذلك
او ذى العلو والدرجات الفواضل النعم لانها تصل
الى الناس على مراتب مختلفة قال ابن عباس وقتادة
فالمعارج مراتب انعامه على الخلق وقيل العظمة
والعلا وقيل المعارج الغرف اي انه ذى الغرف اي

جعل

جعل لاوليائه الجنة غرفا اه فعلم منه ان المعارج تستعمل
مصدرا بمعنى العلو والرفعة وذلك مناسب هنا
واما ان اريد بها جمع المعراج بمعنى السلم فان قلنا
ان لكل سما معراجا فالجمع ظاهر وان قلنا انه واحد
فجمعه للتعظيم وتخصيصه صلى الله عليه وسلم
بذلك لانه الذى رقى عليه بجسمه بخلاف غيره فانه
رقى عليه بروحه فقط ونال دنوا اي قربا من مولاه
لا يضاهى اي لا يشابه قال تعالى ثم دنى اي قرب الرب
عز وجل من محمد صلى الله عليه وسلم فدلى اي زاد فى القرب
حتى كان قاب قوسين او ادنى ومعنى دنوه تعالى
تقرب منزلة لقوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه
تبارك وتعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن
تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن مشي الي اتيته
هرولة والقاب المقدار وفى الكلام حذف والتقدير
فكان مسافة قربه مقدار قوسين اي مقدار قربهما
وذلك ان الحليفين من العرب كانا اذا اراد الصفا
والعهد خرجا بقوسيهما فالصفا بينهما يريدان بذلك
انهما متظاهران يحامي كل واحد منهما عن صاحبه وقال
عبد الله بن مسعود قاب قوسين قدر ذراعين وهو

Copyright Reading Room University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)